

تفسير السمعاني

@ 83 @) ^ بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في . * * * *)

والثالث : أن الخوف من المطر في غير إبانة ، وفي غير مكانه ، والطمع إذا كان في إبانة ومكانه من البلدان [فمنهم] إذا مطروا فخطوا ، مثل مصر وغيره ، وإذا لم يمطروا أخصبوا . .

وفي بعض الأخبار عن النبي ' أن ا □ تعالى يقول : لو أن عبادي أطاعوني أسقيتهم المطر بالليل ، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولم أسمعهم صوت الرعد ' . . .
وقوله : (^ وينشء السحاب الثقال) يعني : الثقال بالماء ، وعن علي رضي ا □ عنه أنه قال : السحاب غربال السماء . وعن ابن عباس أنه قال : إن ا □ تعالى خلق السحاب كل سبع سنين مرة . .

وقوله : (^ ويسبح الرعد بحمده) أكثر المفسرين أن الرعد ملك ، والمسموع من الصوت تسبيحه ، وهذا مروى عن النبي حين سأله اليهود عن الرعد ، وذكر فيه أن الصوت هو زجره للسحاب ، وقد حكى هذا عن ابن عباس وعلي ومجاهد وسعيد بن جبير والحسن . وعن قتادة قال : هذا عبد □ تعالى سامع مطيع .